

## السياسة والدعوة/كسب التأييد

يواجه العاملون في مجال الصحة والمرأة على حد سواء عقبات ضخمة تحول بينهم وبين مجموعة كاملة من التكنولوجيا الخاصة بالصحة الإنجابية. ففي الولايات المتحدة، يواجه المهتمون بصحة المرأة والداعون لعمليات الإجهاض معارضة كبيرة من المشرعين المناهضين للإجهاض ومن وبعض الجماعات السياسية المتحفظة التي تسعى إلى منع المرأة من إجراء الإجهاض الدوائي. وبالمثل، فإن استخدام عقار ميزوبروستول لعلاج بعض حالات الصحة الإنجابية أصبح يواجه قيوداً تنظيمية شديدة في بعض البلدان، مما يحد من إمكانيه الوصول إلى بدائل للعلاج الجراحي في حالات مثل الإجهاض ونزيف ما بعد الولادة. إننا نهدف من خلال الأنشطة المبينة أدناه إلى تحقيق الوعد بشأن الإجهاض الدوائي وغيره من تكنولوجيات الصحة الإنجابية، في الولايات المتحدة وخارجها.

إدخال التكنولوجيات الجديدة في الأدلة الإرشادية لخدمات الصحة الإنجابية:

من خلال المشاركة في الدراسات السريرية على مختلف مستويات الرعاية الصحية سيتاح لمقدمي الخدمات الصحية المحليين وللنساء فرصة لاختبار أحدث الطرق العلاجية والمطورة. ومن خلال الدراسات السريرية والتدريب الذي نقوم به، أدخلنا تكنولوجيات مأمونة وفعالة في نظم الرعاية الصحية ومرافقها وعززنا قدرات مقدمي الخدمة لتقديم مجموعة أوسع من الخدمات. وبعد انتهاء كل مرحلة من مراحل البحث، فأنا نواصل العمل مع الزملاء في تلك البلدان لتوسيع نطاق استخدام التكنولوجيات الجديدة في المرافق الصحية الأخرى، لكي نصل إلى مستوى تقديم تلك الخدمة على النطاق الوطني. إن تقديم أدلة علمية محلية سيحت صناع القرار على تضمين التكنولوجيات الجديدة في خدمات الصحة الإنجابية وأدلتها الإرشادية. وفيما يلي عدد من الأمثلة:

- تعاونت هيئة Gynuity مع شركاء محليين في أوكرانيا لإجراء دراسة سريرية حول الإجهاض الدوائي. أظهرت الدراسة دليل كافي لدعم إدراج نظام مبسط في أدلة الخدمات الإرشادية. لقد كانت التكلفة المرتفعة أحد أهم موانع توسيع استخدام الإجهاض الدوائي، حيث أن العديد من مقدمي الخدمة استخدموا 600 مليون دولار من عقار ميفيبريستون وهي الجرعة المحددة في بيانات تسجيل العقار. وكانت السلطات الصحية سعيدة بمعرفة وتجربة - من خلال مشروعنا - أن استخدام 200 مليون دولار فقط من ميفيبريستون يؤدي إلى نفس النتيجة. وفي آب 2006، جرى تعديل الأدلة الإرشادية الوطنية لتوصي باستخدام 200 مليون دولار فقط من عقار ميفيبريستون.
- وفي مدغشقر، سرعان ما أدت جهودنا إلى تغيير في السياسة حيث أدرجت وزارة الصحة عقار ميزوبروستول كخيار علاجي لحالات الإجهاض غير المكتمل في إرشادات وبروتوكولات الصحة الإنجابية.
- وتعمل Gynuity مع المؤسسات الدوائية من أجل المساعدة في تسجيل التكنولوجيات الجديدة مثل عقاري ميزوبروستول وميفيبريستون للدواعي الطبية المختلفة. ونهدف في المقام الأول إلى المساعدة في تسهيل الحصول على هذه الأدوية، لا سيما في الأماكن ذات الموارد المحدودة. إننا نقدم بيانات عالية الجودة مستقاه من التجارب السريرية في العديد من البلدان كأحد الوسائل التي نستطيع بها المساعدة في تسهيل تسجيل عقار متواجد بالفعل لعلاج حالة جديدة من حالات الصحة الإنجابية، مثل حالات الإجهاض ونزيف ما بعد الولادة.

الإبقاء على الإجهاض الدوائي في أمريكا والدفاع عنه وحمايته.

قررت المحكمة الأمريكية العليا منذ ما يقرب من 35 عام في قضية روي ضد واد أن للمرأة الحق في اختيار الوقت الذي ترغب به بإنجاب طفل، كما أن لها الحق في تحديد إذا ما كانت ترغب في الإنجاب أم لا. ومع ذلك، فإنه ليس من السهل أن تتمكن المرأة من إجراء الإجهاض، بما في ذلك الإجهاض الدوائي، فمازالت هناك محاذير على هذا الأمر. وبدافع سياسي والرغبة في ترهيب العامة، تم تناول سلامة الإجهاض الدوائي باستخدام عقار ميفيبريستون من خلال تناول حالات نادرة حدثت بالفعل لخمس سيدات تعرضن للإصابة بالتهابات قاتلة خلال استخدام هذا العقار، غير أنه لم يتم إثبات أن هذه الإصابات كانت بسبب العقار، وهي الحالات الخمس الوحيدة التي وقعت في الولايات المتحدة منذ تقديم العقار عام 2000. وحتى الآن لم يتم تحديد سبب هذه الإصابات بعد، كما أنه ليس هناك أي دليل يربط بين عقار ميزوبروستول أو عقار ميفيبريستون وحالات الوفاة. ومع ذلك، فإن جماعات معارضة حاولت القيام بحملات من أجل سحب عقار ميفيبريستون من السوق، بناء على معلومات غير دقيقة عن كل من عملية الموافقة على العقار واعتماده وسلامة استخدامه.

قامت Gynuity، بالتعاون مع شركاء آخرين، بالعمل بشكل مكثف للدفاع عن إتاحة الوصول إلى الإجهاض الدوائي من خلال جمع ونشر المعلومات عنه، وتقديم المساعدة الفنية إلى المشرعين والمنظمات غير الحكومية؛ والدعوة/كسب التأييد لاستمرار إتاحة الإجهاض الدوائي من خلال تكوين إجماع على الآراء فيما بين الباحثين والعاملين في مجال الصحة وصناع القرار والعامّة، وعقد اجتماعات لمقدمي الخدمة الطبية والباحثين أيضا من أجل الحفاظ على إمكانية إجراء الإجهاض الدوائي في الولايات المتحدة.

## إصدارات:

• الإجهاض الدوائي في الولايات المتحدة: ورقة حقائق عن عقار ميفيبريستون . هيئة Gynuity للمشاريع الصحية ومشروع تكنولوجيا الصحة الإنجابية، 2005.

• أسئلة متكررة: الالتهاب القاتل والإجهاض الدوائي باستخدام عقار ميفيبريستون. ورقة حقائق، حُشدت فسي 2006/11/28. هيئة Gynuity للمشاريع الصحية. متوفرة باللغتين الإنجليزية والأسبانية.

هذا العمل تم بدعم من مؤسسة ريتشارد ورودا جولدمان وماتح آخر. لمزيد من المعلومات

قام فريق عمل Gynuity بتقديم دعم ومعلومات فنية في عدد من المناسبات السياسية والإعلامية ذات الصلة بهذه المسألة بما في ذلك:

- تقديم ملخص لمجلس النواب خلال التجمع.
- اجتماعات اللجنة الوطنية الطبية لإتحاد تنظيم الأسرة الأمريكي.
- تقديم المساعدة الفنية لهيئة مشاريع تقنيات الصحة الإنجابية ومجموعة الاهتمام العام للإعلام.
- التفاعل المستهدف مع وسائل الإعلام.

يرجى التواصل عبر: [pubinfo@gynuity.org](mailto:pubinfo@gynuity.org)